ديوانُ السليمانيات

(قصيدة)

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

نحو شعر عربي أصيل هادف محترم جاد

ديـــوانُ السّـليمَانيـّات

(قصيدة)

وداعاً طبيب الغلابة

شِعرُ

الفقير إلى عفو ربه تعالى أبي عبد الله

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

الشاعر المصري الصعيدي الأثري

في رثاء وتأبين الدكتور محمد عبد الغفور مشالي

الطبعة الأولى

عسى الله أن يرحم الدكتور مشالي ويسكنه فسيح جناته

وجعلنا الله نبلي بلاءه في خدمة الفقراء والمحتاجين

ديوان السليمانيات

(قصيدة)

وداعاً طبيب الغلابة

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

الشاعر المصري الصعيدي

في رثاء وتأبين الدكتور محمد مشالي رحمه الله

الطبعة الأولى

إهداء

الحمد لله وكفى. والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد.أهدي هذا الديوان لكل إنسان صاحب فطرة نقية ، وقلب صادق. هذا بصفة عامة كما أهديه لكل موحد صادق ، هذا بصفة خاصة. وأهديه على وجه الخصوص والعموم معًا وبكل صدق لزوجتي ولأولادي الأحبة: عبد الله وعبد الرحمن وعمر ويوسف وصلاح الدين وسيف وحسان وفاطمة. وتعد هذه هي القصيدة التي أرثي فيها الدكتور محمد مشالي رحمه الله تعالى! وإنني أحتسب عند الله صبري على وفاته وشعري في رثائه وتأبينه عند الله تعالى. وإن العين لتدمع وإن القلب ليخشع ولا نقول إلا ما يرضي ربنا ، وإنا على فراقك يا دكتور مشالي لمحزونون لمحزونون لمحزونون! في كتاب (النهاية) لابن الأثير قوله: (الاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجو منها. فاحتسب أعمالك كلها كفعل الطاعات والصبر على المكروهات والحركات والسكنات ليُحسب ذلك من عملك الصالح. إن الإنسان إذا نوى العمل الصالح ولكنه حبسه عنه حابس فإنه يكتب له الأجر ، أجر ما نوى. أما إذا كان يعمله في حال عدم العذر ، أي: لما كان قادرا كان يعمله ثم عجز عنه فيما بعد فإنه يكتب له أجر العمل كاملاً ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مرض العبد أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما". رواه البخاري. ومن هنا أقول القارئ إن وُجِد في القصيدة من خير فمن الله ، وإن وُجِد فيها من شر فمن نفسي والشيطان ، والله عز وجل منه برئ ورسوله. وأملي أن ينتفع به من أهديته إليهم. وأسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتنا (شاعراً وقارئين) يوم نلقاه. وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

موضوع الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ، وبعد لقد اخترتُ هذا الغلاف عندما وقعت عيني عليه على إحدة صور الدكتور مشالي في مشيبه! رحمه الله وتجاوز عن سيئاته! لقد كان الرجل يحقق الجزء الكبير من عبادة ربه على حد ما أورد معايشوه ومعاصروه! فلقد كانت سجادة الصلاة لا تفارق مكتبه وغرفة كشفه ، كما كان قارئاً للقرآن آناء الليل وأطراف النهار ، عاملاً به ومتقياً الله في عباده الفقراء والمساكين والمحتاجين ، وهذا ما كان يميزه رحمه الله! قال ابن عثيمين في (القول المفيد في شرح كتاب التوحيد) ما نصه: (فإنه ينبغي للمسلم أن يكون همه وقصده في هذه الحياة تحقيق الغاية التي خلق من أجلها ، وهي عبادة الله تعالى ، والفوز برضى الله ونعيمه ، والنجاة من غضبه وعذابه ، وأن يحرص ، على أن تكون نيته في كل ما يأتي وما يذر خالصة لوجه الله تعالى سواء في ذلك الأمور والعبادات الواجبة أم المندوبة ، أم المباحات ، أم التروك فحينئذٍ تتحول المباحات إلى عبادات ويثاب على تركه للمحرمات ، وقد دل على ذلك أدلة كثيرة).هـ. وإن الذي يحدث من المحن لتدور قطب رحاه على الابتلاء في الله تعالى ولا شك! يقول الشيخ محمد المنجد عن البلاء: (فالبلاء الذي يقع بك أيها المسلم ـ عافاك الله منه ـ إنما هو نوع بلاء واحد ، وقد يكون بلاء بالمرض ، وهو من الابتلاءات الدنيوية ، أما البلاء الذي نزل بالإمام أحمد رحمه الله مثلاً ، فليس بلاء واحداً ، وليس بلاء في دنياه فحسب ، وإنما هو بلاء متعدد ، في الدين والدنيا ، فابتلي بالحبس والضرب والإهانة وتسليط أهل البدعة عليه واتهامه بالكفر وتهديده بالقتل ، كما ابتلي في دينه بمحاولة إرغامه على أن يتكلم بكلام أهل الضلال ، ولو أنه تكلم به لضل به خلق كثير ، ولانتصر أهل البدعة على أهل السنة ، ولكان عاراً لا تمحوه الأيام. كما ابتلي رحمه الله بالدنيا ، لما أتته وهي راغمة ، بعد أن سخر الله له أمير المؤمنين المتوكل رحمه الله فرفع عنه المحنة وعن سائر الناس ، وانتصر لأهل السنة ، ورفع قدر الإمام أحمد ، وقرّبه واجتباه وحباه ، وكان يرسل إليه بالأموال وأنواع الطعام ، فكان الإمام أحمد رحمه الله لا يقرب شيئاً من ذلك ، ويفرقه على الفقراء من أهل الحديث وغيرهم ، وشدد على أولاده في قبول شيء منه ، وعنف بعضهم لما قبل بعض ذلك ، وهجره ، وسد بابه دونه. قَالَ قُتَيْبَةُ بن سعيد: "مَاتَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَاتَ الْوَرَعُ ، وَمَاتَ الشَّافِعِيُّ وَمَاتَتِ السُّنَنُ ، وَيَمُوتُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَتَظْهَرُ الْبِدَعُ". وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ قُتَيْبَةُ: "إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَامَ فِي الْأُمَّةِ مَقَامَ النُّبُوَّةِ". قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: "يَعْنِي فِي صَبْرِهِ عَلَى مَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"). هـ. وعسى الله أنْ يتقبل مني ويتوب علي وعلى القراء آمين. وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله رب العالمين.

الافتتاحية

الحمد لله رب البرية ، الحمد لله هدانا لدين الحنيفية ، وأعلمنا عنها الكثير من دُرر أخبارها ، وأجلى مَيامِن أحكامها عن غرر آثارها. ومُؤيد مَن اقتَبس نور هدايته من مشكاة أنوارها ، ومُسدد مَن التمَسَ عِز حمايته من أزرق سنانها وأبيض بتارها ، ومُسهل طريق الجنة لمن اتبع مستقيم طريقها واهتدى بضياء منارها ، ومُذلل الهداية للذي يقتفي سرائر سيرها وسير أسرارها ، وأحمده على ما أولى من نعم قعد لسانُ الشكرعن القيام بمقدارها. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. شهادةً تبلغنا من ميادين القبول غاية مضمارها ، وتسوغنا من مشارع عز الرحمة أصفى مواردها وأعذب أنهارها ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي ابتعثه وقد طمَّتْ بحارُ الكفر بتيارها ، وطغتْ شياطينُ الضلال بعنادها وإصرارها ، وعتتْ طائفة الأوثان وعبدةُ الأصنام على خالقها وجبَّارها. فقام بأمره حتى تجلتْ غياهبُ ظلمها عن سنا أبدارها ، وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى أسفر ليلُ جهلها عن صباح نهارها. صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وصحبه الذين حازت نفوسُهم الأبية من مراضيه غاية أوطارها ، وفازتْ من سماع مقاله ، ورواية أحواله ورؤية جلاله بملء مسامعها وأفواهها بل وملء أبصارها ، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد. فإننا إذ نفتتح لهذه القصيدة الرثائية لنعتذر للقراء الأحبة ولمن أهديناهم القصيدة ابتداءً عن الدموع والنحيب ولواعج الأسى التي تعبر عنها القصيدة برمتها!

استهلال

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه. الحمد الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ ولدًا ، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وما كان معه من إله ، الذي لا إله إلا هو ولا خالق غيره ولا رب سواه ، هو المستحق لجميع أنواع العبادة ولذا قضى ألَّا نعبد إلا إياه: (ذلك بأن الله هو الحق ، وأن ما يدعون من دونه الباطل ، وأن الله هو العلي الكبير). (ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شئ قدير ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور). عالمُ الغيب والشهادة: الذي استوى في علمه ما أسرَّ العبد وما أظهر ، الذي علم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون: (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين). فالله سبحانه له العلم المطلق: (يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها). (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟). (الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى). (ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى). (الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا). كيف لا وهو الذي خلق وقدر وهدى. رَحْمَنُ الدنيا والآخرة ورحيمُها: الذي كتب على نفسه الرحمة ، وهو أرحم الراحمين ، الذي غلبت رحمتُه غضبه كما كتب ذلك عنده على عرشه في الكتاب المبين ، الذي وسعتْ رحمتُه كل شيئ وبها يتراحم الخلائق بينهم ، كما ثبت ذلك عن سيد المرسلين: (فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها ، إن ذلك لمحيي الموتى ، وهو على كل شئ قدير). الملك: الحق الذي بيده ملكوت كل شيء ، ولا شريك له في ملكه ولا معين. المتصرف في خلقه بما يشاء من الأمر والنهي والإعزاز والإذلال والإحياء وكذلك الإماتة والهداية وكذلك الضلال (ألا له الخلق والأمر ، تبارك الله رب العالمين). لا رادَّ لقضائه ولا مضادَّ لأمره ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. (ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين). له ملك السموات والأرض وما بينهما ، وإليه المصير. القدوس السلام ، الذي اتصف بصفات الكمال والجلال والجمال ، وهو سبحانه تقدس عن كل نقص ومحال ، وتعالى عن الأشباه والأمثال ، حرام على العقول أن تصفه وعلى الأوهام أن تكيفه (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير). المؤمن: الذي أمّن أولياءه مِنْ خزي الدنيا ، ووقاهم في الآخرة عذاب الهاوية ، وآتاهم في هذه الدنيا حسنة وسيحلهم دارَ المُقامة في جنة عالية. المهيمن: الذي شهد على الخلق بأعمالهم ، وهو القائم على كل نفس بما كسبتْ لا تخفى عليه منهم خافية ، (إنه كان بعباده خبيرا بصيرا). العزيز: الذي لا غالب له ولا مرام لجنابه ، الجبار الذي له مطلق الجبروت والعظمة. وهو الذي يجبر كل كسير مما به ، المتكبر: الذي ليس ينبغي الكبرياء إلا له ولا يليق إلا بجنابه ، العظمة إزاره والكبرياء رداؤه ، فمن نازعه صفة منها أُحِلَّ به غضبه ومقته وتدميره: (وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم). الخالق البارئ المصور: لما شاء إذا شاء في أي صورة شاء من أنواع التصوير: (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ، والله بما تعملون بصير ، خلق السماوات والأرض بالحق ، وصوركم فأحسن صوركم ، وإليه المصير). (ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة ، إن الله سميع بصير). الغفار: الذي لو أتاه العبد بقراب الأرض خطايا ثم لقيه لا يشرك به شيئًا لأتاه بقرابها مغفرة()القهار: الذي قصم بسلطان قهره كل مخلوق وقهره. الوهاب: الذي كل موهوب وصل إلى خلقه ، فمن فيض بحار جوده وفضله ونعمائه ، الرازق: الذي لا تنفد خزائنه ولم يغض ما في يمينه ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ما أنقص من فضله العزيز ،

يرزق كل ذي قُوت قُوته ، ثم يدبر ذلك القوت في الأعضاء بحكمته تدبيرًا متقنًا محكمًا ، يرزق من هذه الدنيا من يشاء من كافر ومسلم ، أموالًا وأولادًا وأهلًا وخدمًا ، ولا يرزق الآخرة إلا أهلَ توحيده وطاعته. قضى ذلك قضاءً حتمًا مبرمًا ، وأشرف على الأرزاق في هذه الدار ما رزقه عبده على أيدي رسله من أسباب النجاة من الإيمان والعلم الحق والعمل الصدق والحكمة وتبيين الهُدى المستنير. الفتاح: الذي يفتح على من يشاء بما يشاء من فضله العميم يفتح على هذا مالًا وعلى هذا ملكًا وعلى هذا علمًا وحكمة: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم). (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم). (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم). العليم: الذي أحاط علمه بجميع المعلومات من ماضٍ وآتٍ وظاهر وكامن ومتحرك وساكن وجليل وحقير ، علم بسابق علمه عدد أنفاس خلقه وحركاتهم وسكناتهم وأعمالهم وكذا أرزاقهم وآجالهم ، ومَن هو من أهل الجنة ومن هو منهم من أهل النار في العذاب المهين: (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ، ويعلم ما في البر والبحر ، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) ، وما من جبل إلا ويعلم ما في وعره ، ولا بحر إلا ويدري ما في قعره (وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه) (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير) (ولله غيب السماوات والأرض ، وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ، إن الله على كل شيء قدير). القابض الباسط: فيقبض عمن يشاء رزقه فيقدره عليه ويبسطه على من يشاء فيوسع عليه وكذا له القبض والبسط في أعمال عباده وقلوبهم ، كل ذلك إليه ، إذ هو المتفرد وحده بالإحياء والإماتة والهداية والإضلال والإيجاد والإعدام وأنواع التصرف والتدبير. الخافض الرافع الضار النافع المانع المعطي: فلا رافع لمن خفض ، ولا خافض لمن رفعه ، ولا نافع لمن ضر، ولا ضار لمن نفعه ، ولا مانع لما أعطى ، ولا معطي لمن هو له مانع ، فلو اجتمع أهل السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن وما بينهما على خفض من هو رافعه أو ضر من هو نافعه أو إعطاء من هو مانعه لم يك ذلك في استطاعتهم بواقع. المعز المذل: الذي أعز أولياءه المؤمنين في الدنيا والآخرة ، وأيدهم بنصره المبين ببراهينه القوية المتظاهرة ، وأذل أعداءه في الدارين وضرب عليهم الذلة والصَغار، وجعل عليهم الدائرة ، فما لمن والاه وأعزه من مذل ، وما لمن عاداه وأذله من ولي ولا نصير. السميع البصير: لا كسمع أحد من الورى ، ولا كبصر أحد منهم ، القائل لموسى وهارون (إنني معكما أسمع وأرى) ، فمن نفى عن الله ما وصف به نفسه عزَّ وجَلَّ أو شبه صفاته بصفات خلقه فقد افترى على الله كذبًا ، وقد خاب من افترى ، (لا تدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار ، وهو اللطيف الخبير). الحكم العدل: في قضائه وقدره وشرعه وأحكامه قولًا وفعلًا: (إن ربي على صراط مستقيم). فلا يحيف في حكمه عزَّ وجلَّ ولا يجور: (وما ربك بظلام للعبيد). (إن الله لا يظلم الناس شيئا). (وما ظلمهم الله). الحكم العدل الذي حرّم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرمًا ، ووعد الظالمين الوعيد الأكيد وفي الحديث: «إنَّ الله ليُملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلتْه» ، وكذلك في الآية: (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ، إن أخذه أليم شديد). وهو عزَّ وجلَّ الذي يضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تُظلم نفس شيئًا ، بل يحْصي عليهم حتى الخردلة والذرة والفتيل والقِطمير والنقير. اللطيفُ: بعباده معافاة لهم وإعانة ، وعفوًا ورحمة ، وفضلًا وإحسانًا ، ومن مَعاني لُطفه عزَّ وجلَّ إدراك أسرار الأمور حيث أحاط بها

خبرة وتفصيلًا وإجمالًا ، وسرًّا وإعلانًا ، الخبير بأحوال مخلوقاته وأقوالهم وأفعالهم ماذا عملوا؟ وكيف عملوا؟ وأين عملوا؟ ومتى عملوا؟ حقيقة وكيفية ومكانًا وزمانًا: (إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله ، إن الله لطيف خبير). الحليم: فلا يعاجل أهل معصيته بالعقاب ، بل يعافيهم ويمهلهم ليتوبوا ، فيتوب عليهم إنه هو التواب الرحيم العظيم ، الذي يتصف بكل معنى يوجب التعظيم ، وهل تنبغي العظمة إلا لرب الأرباب ، خضع لعظمته وجبروته جميع العظماء ، وذل لعزته وكبريائه كل كبير. الغفور الشكور: الذي يغفر الكثير من الزلل ، ويقبل اليسير من صالح العمل ، فيضاعفه أضعافًا كثيرة ، ويثيب عليه الثواب الجلل ، وكل هذا لأهل التوحيد ، أما الشرك فإنه لا يغفره ولا يقبل معه من العمل لا القليل منه ولا الكثير. العلي: الذي ثبت له كل معاني العلو ، علو الشأن ، علو القهر ، وعلو الذات ، الذي استوى على عرشه ، وعلا على خلقه بائنًا من جميع المخلوقات ، كما أخبر بذلك عن نفسه في كتابه ، وأخبر عنه رسوله الكريم في أصح الروايات ، وأجمع على ذلك أهل الحل والعقد وأهل العلم والبصيرة بلا نزاع بينهم ولانكير. الكبير: الذي كل شيء دونه (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه). كما أخبر بذلك عن نفسه نصًّا بينًا محكمًا. الحفيظ: على كل شيء فلا يعزب عنه عزَّ وجلَّ شيء من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، الذي وسع كرسيهُ السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما ، حفظ أولياءه في الدنيا وفي الآخرة ونجاهم من كل أمر خطير. المغيث: لجميع مخلوقاته فما استغاثه ملهوف إلا نجاه ، الحسيب الوكيل الذي ما التجأ إليه مخلص إلا كفاه ، ولا اعتصم به مؤمن إلا حفظه ووقاه ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، فنعم المولى ونعم النصير. الجليل: الذي جلَّ عن كل نقص واتصف بكل كمال وجلال وجمال ، الجميل الذي له مطلق الجمال في الذات والصفات والأسماء والأفعال. الكريم: الذي لو أنَّ أول الخلق وآخرهم وإنسهم وجنهم قاموا في صعيد واحد فسألوه فأعطى كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك مما عنده إلا كما يُنْقِص المِخْيط إذا أدخل البحر ، كما روى عنه نبيه ، ومن كرمه أنْ يقابل الإساءة بالإحسان والذنب بالغفران ، ويقبل التوبة عن عباده ، ويعفو عن السيئات والتقصير. الرقيب: على عباده بأعمالهم ، العليم بأقوالهم وأفعالهم. الكفيل: بأرزاقهم وآجالهم وإنشائهم ومآلهم ، المجيب: لدعائهم وسؤالهم وإليه المصير. الواسع: الذي وسع كل شيء علمًا ، ووسع خلقه برزقه ونعمته وعفوه ورحمته كرمًا وحلمًا ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ، ولا يحيطون به علمًا. الحكيم: في خلقه وتدبيره ، إحكامًا وإتقانًا ، والحكيم في شرعه وقدره عدلًا وإحسانًا ، وله ـ عزَّ وجلَّ ـ الحكمة البالغة والحجة الدامغة ، ومَنَ أكبر مِنْ الله شهادة وأوضح دليلًا وأقوم برهانًا. فهو العدل: وحكمه عدل وشرعه عدل وقضاؤه عدل ، فله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الودودُ: الذي يحب أولياءه ويحبونه ، كما أخبر عن نفسه في محكم الآيات ، المجيب الدعوات: يجيب دعوة الداعي إذا دعاه في أي مكان كان ، وفي أي وقت من الأوقات كان ، فلا يشغله سمع عن سمع ، ولا تختلف عليه المطالب ، ولا تشتبه عليه اللغات ، وكذا لا تشتبه عليه الأصوات ، فيكشف الغم ويذهب الهم ويفرج الكرب ويستر العيب وهو السِّتير. المجيدُ: الذي هو أهل الثناء كما مجد نفسه ، وهو الممجد على اختلاف الألسن وتباين اللغات ، بأنواع التمجيد. الباعث: الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ، إنه هو الفعال لما يريد. الشهيد: الذي هو أكبر كل شيء شهادة وكفى بالله شهيدًا: (أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد)؟ هو الحق: وقوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير. القوي: المتين الذي

لم يقم لقوته شيء ، وهو الشديد المحال. الولي: للمؤمنين فلا غالب لمن تولاه ، وإذا أراد بقوم سوءًا فلا مردَّ له وما لهم من دونه من والٍ. الحميدُ: الذي ثبت له جميع أنواع المحامد ، وهل يثبُت الحمد إلا لذي العزة والجلال ، فله الحمد كما يقول وخيرًا مما نقول ، لا نحصي ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه ، وكيف يحصي العبدُ الضعيفُ ثناءً على العلي الكبير المتعال العظيم. المُحصي: الذي أحصى كل شيء عددًا ، وهو القائل: (كما بدأنا أول خلق نعيده ، وعدا علينا ، إنا كنا فاعلين). ، (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين). المُبدئ المعيدُ: الذي قال وهو أصدق القائلين: (وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده ، وهو أهون عليه). وأنَّى يعجزه إعادته وقد خلقه من قبل ولم يك شيئًا ، كل يعلم ذلك ويقر به بلا نكير. المحيي المميت: الذي انفرد بالإحياء والإماتة. فلو اجتمع الخلق على إماتة نفس هو محييها ، أو إحياء نفس هو مميتها لم يك ذلك ممكنًا أبدًا ، وهل يقدر المخلوق الضعيف على دفع إرادة الخالق العلَّام الحي الدائم الباقي الذي لا يموت ، وكل ما سواه زائل كما قال تعالى: (كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام). القيوم: الذي قام بنفسه ولا قوام لخلقه إلا به ، (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره) ، فلا يحتاج إلى شيء ، وكل شيء إليه فقير. الواحد الأحد: الذي لا شريك له في ألوهيته ، ولا شريك له في ربوبيته ، ولا شريك له في أسمائه وصفاته وملكوته وجبروته وعظمته وكبريائه وجلاله ، لا ضد له ولا نظير ولا ند ولا شبيه ولا كفوَ ولا مثيل ولا عديل. الصمدُ: الذي يصمد إليه جميعُ الخلائق في حوائجهم ومسائلهم. فهو المقصود إليه في كل الرغائب والمستغاث به عند المصائب ، فإليه منتهى الطلبات ومنه يسأل قضاء الحاجات ، وهو الذي لا تعتريه الآفات ، وهو عزَّ وجلَّ حسبنا ونعم الوكيل ، فهو السيد الذي قد كمل في سؤدده. وهو العظيم: الذي كمل في عظمته ، والحليم: الذي قد كمل في حلمه ، والعليم: الذي كمل في علمه ، والحكيم: الذي قد كمل في حكمته ، وهو الذي قد كمل في صفات الكمال ، ولا تنبغي هاتيكمُ الصفات لغير الملك الجليل تبارك وتعالى. القادر المقتدر: الذي إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون ، وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض إنه على كل شيء قدير. المقدمُ المؤخرُ: بقدرته الشاملة ، ومشيئته النافذة على وفق ما قدره ، وسبق به علمه ، وتمت به كلمته بلا تبديل ولا تغيير. الأول: فليس قبله شيء ، والآخر: فليس بعده شيء ، والظاهر: فليس دونه شيء ، هكذا أخبر عنه البشير النذير. الولي: فلا منازع له ولا مضاد ، المتعالي عن الشركاء والوزراء وغير ذلك من النظراء والأنداد. البر: وصفًا وفعلًا وقولًا ، ومن بره المنّ على أوليائه بإنجائهم من عذابه ، كما وعدهم على ألسنة رسله أنه لا يخلف الميعاد ، التواب : الذي يرزق مَن يشاء بغير حساب ، وهو سبحانه وتعالى يرزق من يشاء التوبة فيتوب عليه وينجيه من عذاب السعير. المنتقم: الذي لم يقم لغضبه شيء ، وهو الشديد العقاب والبطش والانتقام (إن بطش ربك لشديد ، إنه هو يبدئ ويعيد). (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام). العفو: بمنِّه وكرمه عن الذنوب والخطايا والآثام. وهو الرءوف بالمؤمنين. ومن رأفته بهم أن نزل على عبده آيات مبينة ؛ ليخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ، ومن جور الجاهلية إلى قِسط الإسلام ، ومن درك الأصنام والأوثان إلى ضياء التوحيد وإشراقات العقيدة في الله عزَّ وجلَّ ، ومن رأفته على عباده أن اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة مع كون الجميع ملكه ولم ينزع عنهم التوبة قبل الحمام ، فقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي

والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير). مالك الملك يؤتي الملك من يشاء ، وينزع الملك ممن يشاء ، ويذل من يشاء ، ويعز من يشاء ، وربنا يعز لحكمة ويذل لحكمة لا يسأل عما يفعل ، بل يفعل ما يشاء ذو الجلال والإكرام والعزة والبقاء والملكوت والجبروت والعظمة وله الكبرياء. المقسط: الذي أرسل رسله بالبينات ، وأنزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وما للظالمين من نصير. الجامع: لشتات الأمور ، وهو جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد. الغني المغني: فلا يحتاج إلى شيء ، ولا تزيد في ملكه طاعة الطائعين ولا تنقصه مَعصيةُ العاصين من العباد ، وكل خلقه مفتقرون إليه لا غنى لهم عنه وعن بابه طرفة عين أو أقل من ذلك. وهو الكفيل: بهم رعاية وكفاية ، وهو الكريم الجواد ، وبجوده عمَّ جميع الأنام من طائع وعاصٍ وقوي وضعيف وشكور وكفور ومأمور وأمير. نورُ السماوات والأرض ومن فيهن ، كما وصف نفسه بذلك في كتابه ووصفه به عبده ورسوله محمد ﷺ مستعيذًا به: «أعوذُ بنور وجهك الذي أَشْرَقَتْ له الظلمات وصلح عليه أمرُ الدنيا والآخرةِ أنْ يحلَّ بي غضبُك أو أنْ ينزلَ بي سخطُك لك العُتبى حتى تَرْضَى ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله». فبصفات ربنا تعالى نؤمن وبكتابه وسنة نبيه ﷺ نحكم وبحكمها نرضى ونسلم ، وإن أبى المُلحد إلا جحود ذلك وتأويله على ما يوافق هواه: (إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ، أفمن يلقى في النار خير أمن يأتي آمنا يوم القيامة ، اعملوا ما شئتم ، إنه بما تعملون بصير). الهادي: الذي بيده الهداية والإضلال ، فلا هادي لمن أضل ولا مضل لمن هدى: (من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا). (من يشأ الله يضلله ، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم). (قل إن هدى الله هو الهدى). (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير). (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد ، كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير). البديعُ: الذي أبدع السماوات والأرض وما بينهما بلطيف صنعه وبديع حكمته بلا معين ولا مثال، الباقي الذي كل شيء هالك إلا وجهه فلا ابتداء لأوليته ولا لآخريته زوال. الوارثُ: الذي يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وإليه عزَّ وجلَّ المَرجعُ والمآل ، فبإيجاده كل موجود وجد ، وإليه كل الأمور تصير. الرشيدُ: في كل أقواله وأفعاله ، فبالرشاد يأمر عباده وإليه يهديهم. الصبورُ: الذي لا أحدَ أصبرَ منه على أذى سمعه أو علمه أو رآه ، ينسبون إليه الولدَ ويجحدون أنْ يعيدهم بعد الموت ويحْييهم ، وكل ذلك بسمعه وبصره وعلمه لا يخفى عليه منهم شيء ، ثم هو يرزقهم ويعافيهم ، ذلك بأنهم لم يبلغوا نفعه فينفعوه ، وهم كذلك لم يبلغوا ضره فيضروه ، وإنما يعود نفعُ طاعتهم إليهم ، ووبال عصيانهم عليهم ، واستغنى الله ، والله غني حميد: (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ، قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم ، وذلك على الله يسير). لقد خطب قس بن ساعدة الإيادي- وكان على ملة إبراهيم عليه السلام - فقال: «أيها الناس اجتمعوا فاسمعوا ، وإذا سمعتم فعُوا ، وإذا وعيتم فانتفعوا ، وقولوا وإذا قلتم فاصدقوا ، مَن عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آتٍ آتْ ، مطر ونبات ، وأحياء وأموات ، ليل داجٍ وسماء ذات أبراج ونجوم تزهر وبحار تزخر وضوء وظلام وليل وأيام وبر وآثام ، إنَّ في السماء خبرًا وإن في الأرض عِبرًا ، يحار فيهن البصر ، مِهاد موضوع ، وسقف مرفوع ، ونجوم تغور وبحار لا تفور ، ومنايا دوان ، ودهر خوان ، كحد النطاس ووزن القسطاس ، أقسم قس قسمًا ، لا كاذبًا فيه ولا آثمًا: لئن كان في هذا الأمر رضى ليكونن سخط! ثم قال: أيها الناس ، إن لله دينًا هو أحب إليه من دينكم هذا الذي أنتم عليه

، وهذا زمانه وأوانه». ثم قال: « ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون! أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا. وفي بعض ألفاظها قال: شرْق وغرْب ويتم وحزب وسلم وحرب ، ويابس ورطب ، وأجاج وعذب ، وشموس وأقمار ، ورياح وأمطار ، وليل ونهار ، وإناث وذكور ، وبراري وبحور ، وحب ونبات ، وآباء وأمهات ، وجمع وأشتات ، وآيات في إثرها آيات ، ونور وظلام ، ويسر وإعدام ، ورب وأصنام ، لقد ضلَّ الأنام ، نشؤ مولود ، ووأد مفقود ، وتربية محصود ، وفقير وغني ، ومحسن ومسيء ، تبًّا لأرباب الغفلة ، ليصلحن العامل من عمله ، وليفقدن الآمل أمله ، كلا بل هو إله واحد ليس بمولود ولا والد ، أعاد وأبدى ، وأمات وأحيا ، وخلق الذكر والأنثى ، رب الآخرة والأولى. أما بعد ، فيا معشر إياد ، أين ثمود وعاد؟ وأين الآباء والأجداد؟ وأين العليل والعُواد؟ كل لهُ مَعاد. يقسم قس برب العباد وساطح المهاد ، لتحشرن على الانفراد ، في يوم التناد ، وإذا نفخ في الصور، ونقر في الناقور، ووعظ الواعظ فانتبذ القانط وأبصر اللاحظ. فويل لمن صدف عن الحق الأشهر والنور الأزهر والعرض الأكبر ، في يوم الفصل وميزان العدل ، إذا حكم القدير وشهد النذير وبعد النصير وظهر التقصير ، فريقٌ في الجنة وفريق في السعير». ورحم الله قسَّ بن ساعدة الإيادي ورضي عنه وغفر له. ونحمد الله القدير على جزيل إنعامه ، ووافر أفضاله ، نشكره على جليل إحسانه ونواله ، وله الحمد على أسمائه الحسنى وصفات كماله ونعوت جلاله ، وله الحمد على عدله قدرًا وشرعًا ، وله الحمد في الأولى والآخرة. وهو الحكيم في كل ما قال وأمر ونهى وشرَّع ، والخبير بعباده وبما يصلحهم في أمر دينهم ودنياهم وآخرتهم. ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق العلي الكبير ، تعالى في ألوهيته وربوبيته عن الشريك والوزير ، وتقدس في أحديته وصمديته عن الصحابة ، وعن الولد والوالد ، وعن الولي والنصير والمعين ، وتنزه تبارك وتعالى في صفات كماله ونعوت جلاله عن الكفؤ والنظير ، وعز في سلطان قهره وكمال قدرته عن المنازع والمغالب والمعين ، والمشير والظهير ، وجلَّ في بقائه وديمومته وقيوميته عن المُطعِم والمجير. ونشهد أنَّ سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله البشير النذير ، المرسَل إلى الناس كافة بالملة الحنيفية والهُدى المنير. بعثه الله عزَّ وجلَّ رحمة للعالمين ، وأنزل عليه كتابه المهيمن والنور المبين والهدى المستبين ، والمنهج المستنير. والشرك مضطرمة ناره ، طائر شراره ، مرتفع غباره ، لا مغير له ولا نكير فقام بالرسالة فبلغها خير تبليغ ، وجاهد في الحق حق جهاده إعلاءً لكلمة الله الملك العلَّام ، حتى جاء الحق وزهق الباطل ، وحتى أدبر ليل الكفر والضلالة ، وانفجر فجر الإيمان والإسلام الحق ونشرت أعلام التوحيد وعلا بنيانه وأشرقت أنواره ، ونكست راية الشرك وانكسرت شوكته وخمدت ناره ورمي بناؤه بالدمدمة والكسر والتحطيم والتدمير. صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه شموس الهداية وأوعية العلم وأنصار الدين القويم ، وتابعيهم الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الله: (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم). وعلى كل من اقتفى أثرهم واتبع سيرهم وسلك صراطهم المستقيم ، وجعلنا الله من المقتدين بهم والمهتدين بهديهم والمتمسكين بالكتاب والسنة نقف معهما وبسيرهم نسير. وأشهدُ ألا إله إلا الله عليها أحيا وعليها أموت وفي سبيلها أعمل ، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه خير نبي أرسله ، وأصلي وأسلم عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد. فإن هذه القصيدة في تأبين الدكتور مشالي لتعبر عن خالص محبتنا له وتعلقنا به! فلقد جمعت بيننا وبينه المناقب والمروءات!

طبيب الغلابة

(إنه الدكتور الفاضل محمد عبد الغفور المشالي ، رحمه الله تعالى! حيث توفاه الله تعالى يوم 28 يوليو 2020م عن عمر يناهز 76 عاماً ، قضى خمسين منها في خدمة الفقراء والمحتاجين والمساكين والمعوزين الذين عجزت جيوبهم وإمكاناتهم المادية عن التداوي والعلاج عند غيره من الأطباء الذين هدف معظمهم الأول والأخير هو جمع المال والتربح من وراء الطب! والجدير بالذكر أن الدكتور مشالي ولد في محافظة البحيرة سنة 1944م! وكان قد تخرج في كلية الطب – قصر العيني تخصص باطنة وأطفال! وافتتح عيادته الخاصة في طنطا سنة 1975م وكان ثمن الكشف خمسة جنيهات مصرية ، وزاد إلى عشرة جنيهات منذ عهد قصير! وتفاني الرجل في خدمة الفقراء والمحتاجين! وذهب إلى الله تعالى ولم يؤذ أحداً ، ولم يكن سبباً في التضييق على أحد! بل نفع الله به الناس ، وشفى عليه يديه وبوصفاته العلاجية خلقاً كثيراً! وكان قد ابتلي بموت أخيه مخلفاً له أبناء أيتاماً فتكفل بهم ، وعاش لهم أباً بعد أب ومرشداً ومعيناً على قوارع الدهر وريب المنون! وكأن حياة الرجل مجموعة من محطات البلاء والابتلاء! وتأخر زواجه بسبب رعايته الكاملة لأبناء أخيه! أين هذا من الذي يقتل أخاه اليوم ليجهز على حياته ليتيتم أبناء أخيه؟! وأين هو ممن يتسبب في التضييق على أخيه ليشرد يمنة ويسرة! إن عزاءنا أن الرحمن الخالق حي لا يموت ، وأنه يسمع ويرى ، وأنه على كل شيء قدير ، وأن بيده خزائن السماوات والأرض ، وأن بيده ملكوت السماوات والأرض! لقد سخر الله الدكتور مشالي لأبناء أخيه أباً ومرشداً ومُعيلاً ، كما سخره للناس طبيباً ومُداوياً ، فلله دره! نسأل الله أن يرحمه ويتجاوز عن سيئاته ويدخله الجنة ونلتقي به في جنات النعيم! اللهم آمين! وأنا أجعل هذه القصيدة الرثائية في تأبينه ورثائه عرفاناً بجميله على الفقراء والمساكين! ولتكن هذه القصيدة المعلقة من البحر الطويل أيها الشعراء هي أول الغيث ، واجتهدوا معي في أن تقدموا عزاءه شعراً نفع الله بكم! ونفع بشعركم وجعلكم مطيعين له نافعين لخلقه المؤمنين!)

تفـــــرَدت بالأمجـــــاد تتـــــرى تفـــــرّدا ... وكنـــــت مثـــــالاً يرفـــــع الـــــرأسَ أصـــــيدا

وعشـــــت تـــــؤدي للحزانـــــى حقـــــوقهم ... وســـــعيُك بـــــالخيرات كـــــم كـــــان أمجـــــدا!

تفضـــــلت حتـــــى قَيـــــل: أشـــــرفُ بـــــاذل ... وأعطيـــــت حتـــــى بـــــت فـــــي النـــــاس ســـــيدا

بهمـــــــة مفضـــــــال ، وجُـــــــود منـــــــاول ... وأعـــــذرت للمـــــولى ببـــــذل لـــــه صـــــدى

وجُـــدت بمـــا طالـــت يمينـــك مشـــفقاً ... وكنـــت لأهـــل الفقـــر والحاجـــة الفـــدا

وأســـديت معروفـــاً تعـــاظم وصـــفه ... ولـــم تنتظـــر رد الجمائـــل أزيـــدا

وزكّيـــت بالأوقـــات والمـــال حِســـبة ... فقـــد عشـــت شـــاباً كـــان بالبـــذل أغيـــدا؟!

وعاونـــت أقوامـــاً شـــقاءٌ حيـــاتُهم ... فكنـــت غِياثـــاً عبقريـــاً ومُرفِـــدا

وأكرمـــت مَـــن جـــاؤوك يســـعون للشـــفا ... وربـــي شـــفى ، والطـــب كـــان (محمـــدا)!

ووفيـــت لـــم تبخـــل ، ولـــم تـــكُ مُقْتِـــراً ... وإن الوفـــا خيـــرٌ ثوابـــاً ومَحْتـــدا

وخمســـون عامـــاً شـــاهداتٌ بـــلا مِـــرا ... بأنـــك خيـــرٌ – فـــي البليّـــات - مَقصـــدا

ومـــن عجـــب هـــذي (البحيـــرة) فـــاخرتْ ... بـــدُكْتُرْ (مشـــاليْ) ابنـــاً بحُســـنى ترَشّـــدا

وبـــات مثـــالاً فـــي المـــروءات يُحتـــذى! ... وأمســـى ســـراجاً فـــي الـــدّجُنات فرقـــدا

وأمســـت بطنطـــا مَكْرُمـــات وسُـــمعة ... هنالـــك نـــادت ، ثـــم ذا وقـــرَ النـــدا

فزايـــل أهـــلاً بـــالبحيرة شـــوقهم ... لمـــن فـــارق الأهلـــين بـــالملتقى شـــدا

تخصصـــت فـــي بطـــن وطـــب طفولـــةٍ ... فأمســـيت فـــي كـــلٍ مُجيـــداً ومُفـــرَدا

وأجلـــــت عُرســـــاً كـــــي تربِّـــــيَ يُتّمـــــاً ... أبـــــوهم قضـــــى فـــــرداً ، وخلّـــــف أولَـــــدا

فمـــــن ذا يُعيـــــل الطفـــــل إلا عُمومـــــة؟ ... فكنـــــت الـــــذي أعنـــــي مُعـــــيلاً ومُرشـــــدا

فيـــا طـــب (قصـــر العينـــيْ) جـــدي وفـــاخري ... بهـــذا الطبيـــب الفـــذ مـــا أشـــرق المـــدى

وحُـــــق لأبنـــــاء الفقيـــــد تفـــــاخرٌ ... بوالـــــدهم ، إذ عـــــاش فـــــذاً ممجـــــدا

(مشـــــالي) رأيْنـــــا أن مِثلـــــك نـــــادرٌ ... ولســـــنا نزكّـــــي إي علـــــى الـــــرب أعبُـــــدا

ترفعـــــت عـــــن قـــــوت الفقيـــــر ومالـــــه ... وقلـــــت: فقيـــــرٌ بـــــات بـــــالفقر مُجهـــــدا

وقلـــــت: أداوي عِلـــــة علِقـــــتْ بـــــه ... ولمّـــــا تُطِـــــب عيشـــــاً لديـــــه ومَرقـــــدا

وأغســـــل أطمـــــاع الأطبـــــاء ، بعضُـــــهم ... علـــــى فقـــــراء الحـــــي راهـــــن واعتـــــدى

وأقســـــمتُ أنـــــي للمَعـــــوذ نصـــــيرُه ... ليحيـــــا مِـــــن المَيســـــور أهنـــــا وأســـــعدا

وأبـــــذل مـــــا اســـــطعتُ ، الحيـــــاة قصـــــيرة ... لعلـــــي ألاقـــــي المـــــوت يـــــا صـــــحبتي غـــــدا

وأزهـــــد فـــــي مـــــال المســـــاكين قانعـــــاً ... ويســـــمو الألـــــى عاشـــــوا كِرامـــــاً وزهّـــــدا

وأحيـــــا لخلـــــق الله أوْوي فقيـــــرهم ... أعـــــالج أمعـــــاءً تُقاســـــي وأكبُـــــدا

وأعنـــــى بـــــداءات البطـــــون جميعهـــــا بهـــا يغتـــدي المســـكين فـــي النـــاس مُقعـــدا

ولســـــتُ أبـــــالي بالإشـــــاعات لفقـــــتْ! فقلبـــــي ببـــــذل الخيـــــر دومـــــاً تفـــــرّدا

وهـــــل يُلجـــــمُ البـــــاغين صـــــمتي وعزمتـــــي؟ وبـــــابي لمرضـــــاي اعلمـــــوا لـــــيس مُوصـــــدا

وأســـــعدُ وقتـــــي مـــــا أقضـــــيه بـــــاذلاً علاجـــــاً لمرضـــــى أصـــــبحوا الآن سُـــــهّدا

وتَطـــــربُ روحـــــي إن بـــــذلتُ تفضـــــلي علـــــى كـــــل محتـــــاج تجلبـــــب بـــــالردى

ألا أيهـــــا المرضـــــى هلمـــــوا عيـــــادتي بكـــــم تحتفـــــي ، إذ ترســـــلُ الـــــود كالنـــــدى

فـــــزوروا بـــــلا قيـــــدٍ ، ولا حِـــــل موعـــــدٍ فلســـــتُ الـــــذي يهـــــوَى شـــــروطاً وموعـــــدا

أبـــــاهي بكـــــم بـــــين الأطبـــــاء مـــــا وعـــــوا رســـــــالة طبـــــــي إذ تُســـــــامِرُ روّدا

ومـــــا الطـــــب إن لـــــم يلتـــــزم مبـــــدأ الإخـــــا فيـــــرحمُ محتاجـــــاً بسِـــــحنته بـــــدا؟!

ومـــــا الطـــــب إن بـــــات ســـــلعة تـــــاجر تُبـــــاع بـــــأموال لتُزهقهـــــا سُـــــدى؟!

ومـــــا الطـــــب إمـــــا عـــــز عـــــن كـــــل مُعـــــدَم علـــــى جســـــمه السُـــــقمُ العتـــــيّ تأسّـــــدا؟!

وهـــــل هـــــو أمســـــى للمُـــــدِلّ بمالـــــه؟ كـــــأني بـــــه بالمـــــال قـــــايض وافتـــــدى

وترْحَـــلُ يـــا دُكْتـــرْ (مشـــاليْ) مُتاركـــاً ... ســـرايا مـــن المرضـــى يُصـــارعها الـــردى

وتبكيـــك فـــي الـــدنيا قلـــوبٌ تعلقـــتْ ... بمـــا كنـــت تُزجـــي مـــن عطايـــا مُوَطـــدا

وتحـــــــزنُ أرواحٌ عليـــــك كســـــيرة ... وتنعـــي جـــوى مـــن كـــان للخيـــر مَـــوردا

وتلتـــــاعُ أكبـــــادٌ لفقـــــد طبيبهـــــا ... وقـــد صـــار أخبـــاراً يُرددهـــا الصـــدى

ويرثـــــي لـــــذكراك الجميلـــــة شـــــاعرٌ ... تـــراه انبـــرى صـــوب اليـــراع ، وقصّـــدا

ويرثيـــــك شِـــــعراً لا تجـــــفّ دموعُـــــه ... ويـــدعو لـــك الـــرحمن إمـــا تهجّـــدا

حنانيـــك هـــذا الـــدمعُ بعـــضُ جَمـــيلكم ... يَسِـــحّ علـــى القرطـــاس إن راح أو غـــدا

فجعنـــــا بأخبـــــار تؤكـــــد مـــــوتكم ... وسَـــمتُك يبقـــى فـــي قرانـــا مخلـــدا

وفخـــــرٌ لشـــــعري أن يُـــــؤبِّن راحـــــلاً ... بقـــدرك ، يـــا ربـــاه فـــارحم (محمـــدا)!

وأبدلـــــه داراً ، ثـــــم أهـــــلاً وعِـــــزوة ... تفـــوق الـــذي قـــد كـــان فيـــه ، وأزيـــدا

وســـــامحه ، واقبـــــل توبـــــه ، وتولـــــهُ ... بهـــــذا دعونـــــا راكعـــــين وسُـــــجّدا

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

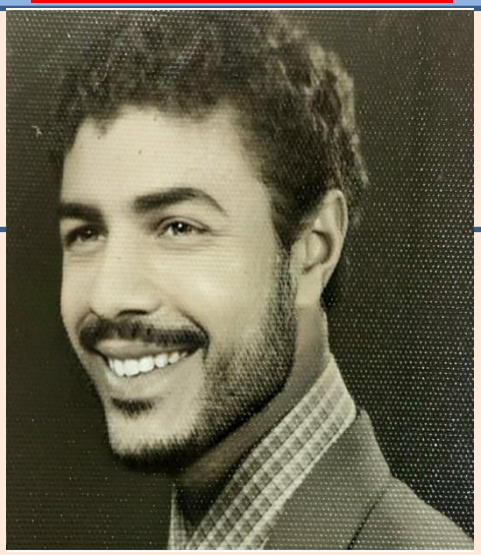

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!